

فادعوه بها الحلقة 11

خالد المصلح

الرحمن الرحيم والله الذي لا اله الا هو الملك قل قدوس السلام مؤمن المتكبر الحمد لله رب العالمين تبارك الله رب العالمين لا اله الا هو الرحمن الرحيم احمده جل في علاه حق حمده لا احصي ثناء عليه كما اثنى على نفسه - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والآخرين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله وخيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فحياكم الله واهلا وسهلا - [00:00:53](#)

بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم فادعوه بها اننا في هذه الحلقة سنتكلم عن اسم الله تعالى رب العالمين. ذلك الاسم العظيم الجليل الذي تسمى به الله سبحانه - [00:01:13](#)

وبحمده وذكره في آياته وقد تكلمنا عن شيء من دلالات هذا الاسم وانه يدل على عظيم ملك الله تعالى وعلى رزقه وعلى تدبيره وعلى احياء اماتته وهذه هي الربوبية العامة التي تنتظم كل شيء. فما من شيء في السماوات ولا في الارض الا الله ربه. قل من يرزقكم من - [00:01:31](#)

السماء والارض. امن يملك السمع والابصار؟ ومن يخرج الحي من الميت؟ ويخرج الميت من الحي. ومن يدبر الامر فسيقولون الله. قال الله تعالى بعد ذلك فذلکم الله ربکم الحق. فماذا بعد الحق الا الضلال؟ فالرب جل في علاه هو الذي يصنع هذه الاشياء. هو الذي يرزق من في السماوات - [00:01:55](#)

ومن في الارض هو الذي يملك هو الذي يدبر هو الذي يحيي ويميت سبحانه وبحمده هذا شأن رب العالمين الذي عما بربوبيته الخلق جميعا اما ما يتعلق بربيته الخاصة فتلك ولاية وعناية وتسديد وتوفيق وهداية لمن فاز بتلك - [00:02:15](#)

وبيتي الخاصة التي لا تكون الا لاولياء الله المتقين. ولحزبه المفلحين ولعباده الصالحين. من ذلك قول موسى عيسى عليه السلام ان معي ربي سيهدين. انها ربوبية خاصة اقتضت عناية فائقة وتسديدا و - [00:02:38](#)

آ رعاية فاز بها عليه الصلاة والسلام رب العالمين اسم من اسماء الله عز وجل وهذا الاسم له خصائص عديدة تميز بها فهو اسم معناه مستقر في الفطر كلها فان - [00:02:58](#)

الفطرة شهدت والعقول اقرت بان الله تعالى رب العالمين. ثلاث خروج الناس عن هذا بل كل الناس يقرون بان الله تعالى ربهم وانه خالقهم وانه رازقهم وانه رب السماوات والارض لا يخرج عن هذا الا - [00:03:18](#)

المستكبرون الذين يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم كما قال جل في علاه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. فهذا فرعون الذي قال انا ربكم الاعلى. ماذا كانت نهايته كان من اخر ما قاله - [00:03:40](#)

قال اني امننت بالذي امننت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. اقر في نهاية المطاف بربوبية رب العالمين وكان قد استكبر وعلا في الارض وقال ما رب العالمين؟ وقال انا ربكم الاعلى لكنه - [00:04:00](#)

غلب ما في قلبه ما عنده من الجحود فظهر في تلك الساعة واقرب بان الله جل في علاه سبحانه وبحمده رب العالمين. ان معنى هذا الاسم؟ مستقر في الفطر لا - [00:04:20](#)

يمكن ان يتعالى عليه احد. ومهما استكبر مستكبر فانه في نفسه وفي قرارة قلبه مقر بان الله ربه. فهؤلاء الملحدون الذين يقولون لا اله والحياة مادة والذين يقولون ليس هناك رب لهذا الكون. هؤلاء كما قال الله تعالى عن زعيمهم - [00:04:38](#)

فيما قصه عن موسى قال لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض. بصائر ايقن موسى ان فرعون انما كذب بهذا بلسانه.

واما بقلبه وفؤاده فانه مقر بان الله رب العالمين - [00:05:02](#)

كما قال جل وعلا ووجدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان عاقبة المفسدين. ان من خصائص هذا الاسم بعد ان ذكرنا الخاصية الاولى وهي ان الله تعالى جعل معنى هذا الاسم في القلوب - [00:05:24](#)

كل مولود يولد على الفطرة فطرة الله التي فطر الناس عليها فالقلوب مفطورة على الايمان بان الله رب العالمين من خصائص هذا الاسم التي اختص بها بين الاسماء انه واقعة ودلالته معناه قائم في كل - [00:05:45](#)

خلق الله جل وعلا وشواهد ذلك قائمة في جميع الخلق لا يخلو عن ذلك احد من الخلق فجميع الخلق لهم من ربوبية الله نصيب فهو رب العالمين. والعالمين جمع عالم والعالم هو كل ما سوى الله جل في علاه. فكل ما سوى الله عالم وانا وانت - [00:06:11](#)

واحد من هذا العالم فالله ربنا جل في علاه فهو رب كل شيء سبحانه وبحمده ان الله جل وعلا منفرد سبحانه وبحمده بربوية العالم والكون فهو رب العالمين. ليس له في ذلك شريك - [00:06:37](#)

ولهذا كانت الكفار تقر بانه لا شريك مع الله عز وجل. فهذا الاسم من خصائصه انه متعلق بجميع الخلق وان انه لا شريك فيه لله عز وجل ولذلك قل من يرزقكم من السماء والارض امن يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ومن يخرج - [00:06:54](#)

ميتة بالحي. ومن يدبر الامر رزق قلت خلق تدبير فيقولون الله هذا الجواب جواب المشركين. المعاندين للرسول صلى الله عليه وسلم المكذبين لدعوته انهم يقولون بانه رب العالمين سبحانه وبحمده. وانت قف في الدنيا كلها وناقش من شئت - [00:07:14](#)

ستجد انه سيقر بان هناك ربا هو الذي خلق لان هناك ربا هو الذي صنع لان هناك ربا هو الذي دبر هذا الكون اكبر الملحين واعظم اصحاب الاحاد الذين ينكرون ان الله تعالى ان ان للكون اله تجد في كتاباتهم وفي نهاياتهم ما - [00:07:40](#)

يقرون ان ان وراء هذا الكون مدبر قد لا يقولون بانه الله الملك الرازق الاله ويصفونه بما يجب له لكنهم يقولون بانه لم يوجد هذا العالم صدفة ولو قال لك قائل - [00:08:05](#)

ان السفينة في البحر آآ اجتمع خشبها فجأة وترتب ترتيبا متناسقا في الواح وضمت هذه اللواح وشد بعضها الى بعض بمشيدات ومسامير حتى تكون الرء الاقارب وركبه من ركبه تعمله لكان قول هذا ظربا من الجنون - [00:08:21](#)

ولضحك منه القريب والبعيد. فاذا كان هذا في قارب يستبعد العقل ويستهجن ان يكون مخلوقا بهذه الطريقة العشوائية التي حصلت من غير تدبير صدفة اجتمعت هذه اللواح صدفة شد بعضها الى بعض صدفة - [00:08:47](#)

تكونت هذا هذه المقاعد في هذه المركبة صدفة اه صارت اه اه قاربا يركب ويحمى من ان اه يتسرب اليه الماء كل هذا نوع من خبل والعطف في العقل اذا حكاه احد فكيف بهذا الكون بسماؤه وارضه - [00:09:08](#)

وارجاءه وفظائه وسائر شأنه لا يمكن ان يكون الا من صنع الذي اتقن كل شيء سبحانه وبحمده لهذا قال رجل الاعرابي كيف عرفت ربك فاستدل ابسط ما يكون قال سماء ذات ابراج - [00:09:32](#)

وارض ذات فجاج يعني طرق مسالك وبحار ذات امواج الا تدل على الله جل في علاه استدل على الله تعالى بصنعه فلا يمكن ان تكون هذه السماء المزينة ولا تلك الارض المسهلة المبسوطة - [00:09:51](#)

الميسرة وتلك الامواج الجارية الا من صنع من بيده الملك سبحانه وبحمده اذا من خصائص هذا الاسم الكريم انه ليس لله فيه منازع ومن جحده انما جحده عن استكبار عتو والافان الله تعالى - [00:10:14](#)

لا بد ان تقر النفوس بانه رب العالمين ما في سبيل ولا يمكن الا على وجه الاستكبار ووجدوا بها واستيقنتها انفسهم اي بانه رب العالمين وانه الله جل في علاه - [00:10:36](#)

ظلما وعلوا ان من خصائص هذا الاسم الكريم انه لا يرد في الغالب الا مضافا بمعنى انه ما يرد اسم الرب منفردا بل مضاف الى رب السماوات ربي ربنا رب العالمين فيرد مضافا وذلك في القرآن - [00:10:54](#)

في كل موارد ذكر هذا الاسم. لم يرد الحمد الحمد لله الرب انما الحمد لله رب العالمين آآ لم يرد آآ الخبر عن الله عز وجل في القرآن بهذا الاسم منفردا اما - [00:11:16](#)

فجاء ذلك في حديث ابن عباس في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال واما السجود واما الركوع فعظموها فيه الرب فجاء منفردا وهذا في السنة فقط اما القرآن فيأتي هذا الاسم مضافا وهذا من خصائص آآ او من سمات ومميزات - [00:11:31](#)

اه هذا الاسم. واما يختص بها به هذا الاسم انه لا يطلق على غير الله تعالى مطلقا بمعنى انه لابد اذا سمي به غير الله تعالى ان يكون مقيدا ما يصلح ان يكون مطلقا ولذلك تقول رب الدار رب الارض رب - [00:11:51](#)

الماشية آآ ربوا آآ الغلام آآ اذا كان مملوكا وهذا في زمن مضى وما اشبه ذلك من آآ اه التقييدات لا يوصف غير الله تعالى به على وجه الاطلاق انما يكون ذلك مقيدا ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم اه ان اه يضاف ذلك الى غير - [00:12:12](#)

لله جل وعلا فقال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح من حديث ابي هريرة لا يقول احدكم اطعم ربك وظأ ربك وليقل سيدي ومولاي فاظافته آآ لا يطلق على غير الله تعالى منفردا بالظهير بل اذا - [00:12:38](#)

اضيف الى غير اذا اضيف اه في سياق الحديث عن احد من الخلق فانه يضاف اه مقيدا بذكر المضاف اليه لفظا لا ظميرا فلا يقال آآ في البيت ربه فلان انما يقول رب - [00:12:58](#)

بيت فلان آآ وهكذا من الالفاظ التي يتأدب فيها المؤمن مع الله تعالى ومع جناب هذا الاسم العظيم له فلا يظيفه الى غير من يستحقه على وجه الاطلاق وهو الله رب العالمين. تبارك الله رب العالمين سبحانه وبحمده - [00:13:18](#)

لا نخسي ثناء عليه كما اتنى على نفسه والى ان نلتاكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والله الذي لا اله الا هو - [00:13:38](#)